العدد ١٦ من المجلد الثانى فى ١٩ كانون الثانى ١٩١٨ ﴿السبت﴾ الموافق ٦ ربيع الثانى ١٣٣٦ السنة الثانية

العرب

بدل الاشتراك ويدفع سلفاً
عن ١٥٠ عدداً : ٨ ربيات فى بغداد
وعن ٧٥ « : ٤ ربيات «
وعن سنة كاملة : ١٨ ربية «
وعن ستة اشهر : ٩ ربيات «
ويضاف اليها اجرة البريد فى الخارج
وثمن العدد الواحد آنة واذا فات يومه فانتان

(اجرة الاعلانات والمكاتبات الخصوصية)
عن السطر الواحد فى الصفحة الاخيرة نصف ربية واذا تكرر الاعلان يراجع فيه القيم بشؤون الجريدة . واما درج المكاتبات الخصوصية فيراجع فى اجرتها مدير الجريدة .
(المراسلات) تكون باسم جريدة العرب وخالصة الاجرة وينشر منها ما يوافق خطة الجريدة وينبذ منها ما لا يلائمها ولا يعاد منها شيء الى اصحابها ادرج او لم يدرج .

جريدة يومية سياسية اخبارية تاريخية ادبية عمرانية عربية المبدإ والغرض ينشئها فى بغداد عرب للعرب

برقيات رويتر فى ١٧ ك ٢ سنة ١٩١٨

فى الجبهة الغربية

ابلغ القائد هيك قال : اغارت جنودنا على العدو فى شمالى (لنس) ورجعت بعدد من الاسرى. تقابلت جنود دوريات الفريقين فى شرق (مرنكور) ففازت جنودنا على العدو.

كتب مراسل رويتر المرافق للجيش الانكليزى قال: انزل الالمان الى ساحة القتال قبالة الانكليز جنودهم من المواليد المعدين لسنة ١٩١٩ . وقال تساقطت الثلوج من جديد فاخرت الى امد غير محدود الهجوم الذى اعلنوا عنه الالمان كثيراً .

وابلغ القائد هيك قال : نشطت مدفعيات العدو فى ساحة (سن جلين) وفى جنوب شرق (هاجكور) واغارت طياراتنا على العدو فالقت ٤٠٠ قنبلة على مستودعات الذخائر وعلى المعسكرات والملاجىء وعلى المحطات واطلقت رشاشاتها على جمع من الجنود كانوا يطفئون حريقاً فتشتتوا وتركوا النار تلتهب. واسقطنا ١١ طيارة للعدو وفقدنا ثلاثاً . واغار سرب كبير من طياراتنا على بلاد المانية فجعل هدفه مدينة (كلسروهه) . فالقى طيارونا طنا وربعاً من القنابل على مواضع مختلفة فشوهدت النار تضطرم وسط المدينة وفى مبانى محطتها وفى المعامل وفى اماكن اخرى . ويرى من الصور التى اخذت ان حريقاً كبيرا نشب فى المصانع الواقعة على جانب سكة الحديد وبعد ان قامت طياراتنا بغرضها رجعت جميعها سالمة .

فى البلاغ الفرنسوى : انشطت مدفعياتنا اطلاق قنابلها على العدو فى ساحة (شنبانية) وعلى ضفة نهر (الموز) اليمنى وبالاخص على شمالى (لوفون) حيث حصدت نيراننا جموع العدو . وشتتت ايضاً نيراننا شمل بعض فصائل من جنود العدو كانت تحاول الوصول الى خطوطنا فى ساحة تل (كوز) على ضفة نهر (الموز) اليمنى.

فى الجبهة الايطالية

فى البلاغ الايطالى: نشطت مدفعياتنا فى نجد (اسياكو) .

اخبار فلسطين

ارسل القائد (الانبى) الى جلالة ملك الحجاز البرقية الاتية: طرد العدو من (القدس) فاصبح البلد امينا . وانى اخبر جلالتكم وانا شاعر بسرور عظيم بان المزارات المقدسة سالمة ويحرسها حراس مسلمون . وقد ابقينا حراسها الاولين وهم يقومون بوظائفهم كالسابق فاجاب جلالة الملك بالبرقية الآتية : ابلغكم تشكراتى الصادقة لبرقيتكم . اما العناية والهمة اللتان يظهرونهما بحق الاماكن التاريخية المقدسة فانهما تدلان على رقة شعوركم وسمو عواطفكم وانكم بانتصاراتكم العظيمة قد رفعتم مجد (بريطانية) عند اولئك الذين يؤيدون الحق والعدل فى كل زمان وفى كل مكان .

الاخبار المحلية

١ . الكاظمية

وفقت امس ان ذهبت الى الكاظمية واول شيء لاحظته وانا راكب القداد (الترامووى) كثرة ما زرع على يمينى ويسارى من الحبوب والخضراوات وكثرة ما غرس من التال والاشجار المثمرة (التحتانى) فقلت فى نفسى : سبحان الله . ان هذه الارضين كانت تنتظر خروج قوم توران منها لتزرع وتعمر . فكنت ارى سابقاً تلك الضياع

متروكة بوراً لا يلتفت اليها زارع واما اليوم فقد تغيرت الاحوال .

ومما لاحظته ان الزراعين كانوا يقيمون نواطير لحراسة مزروعاتهم دفعاً لاصحاب الاذى من بشر وبقر واليوم ترى الامن سائداً هناك لانه لايجسر احد على ان يتعدى حقوقه او يجور على جاره . فقلت في نفسي ما اطيب العدل ، وما احسن الناس الذين يعيشون في ظل دولة تحب العدل وتحببه للغير .

وصلت الكاظمية ورأيت من النظافة مالم اره فيها منذ اربعين سنة فان الازقة جميعها مكنوسة والاقذار كلها تلقى في المحارق وترى الناس يتعاطون الاشغال كانه لاحرب في الدنيا ولا اضطراب .

ماكنت اذهب سابقاً في عهد الترك الى الكاظمية الا واسمع من يسبني ويشتمني وينطق بالفاظ يخجل منها الشياطين انفسهم . اما اليوم فلم ار من يفعل ذلك . فقلت في نفسي : كل هذه الامور تنشأ من المربي . فالمربي سابقاً كان خالع العذار يعامل الخلائق معاملة خسف وجور وظلم ، ولما تغير ذلك المربي الخبيث انقلبت الاحوال ظهراً لبطن .

﴿ القول الفصل ﴾

وقف لويدجرج وقفته المعروفة ، والقى خطبته الغراء ، التي اصاب بها شاكلة السداد ، وكشف القناع عن حقائق الامور ، فتجاوبت بذكرها محافل السياسة ، واهتزت لها ارجاء الارض ، ولعمري انها خير ما قال قائل في هذه الحرب العوان ، فاما ان تؤدي الى سلم تحجز بين الشعوب ، وترد القضب الى اجفانها ، فترتفع محن البلوى عن الناس ، ويتفيأون ظلال الدعة ، ويستشعرون برد الامن ، واما ان تتمادى الحرب الى اقصى مدتها ، حتى تصح ان تكون حالقة للامم ، مبيدة للبشر ، وقد زاد في مكانة الخطبة ورفع من قدرها ، انها جاءت في حين مخوف ، لم يعرف له شبه ، ولم يدون في سير الحرب مثله ، وكيف لا يكون كذلك ، وقد عظم فيه الخطب ، وتفاقم الصدع ، واعتزلت روسية نار القتال وهي على اشد استعار ، وارهج غبار ، وعطفت المانية بخيلها ورجلها ، على سائر ميادين الوقائع ، تتوهم انها قد اصابت الغرة ، وانتهزت الفرصة ، فاستقبلها الاحلاف بمثل كرتها ، واشتبكت بينهم حرب شديدة ، تذيب لفائف القلوب ، وتؤلف بين اشتات المنون ، ففي هذا الهول الهائل ، والخطر المحدق ، الذي ساءت به ظنون الناس ، وذهبت بهم كل مذهب ، قام لويد جرج هذا المقام ، وارتقى منبراً طالما تبارى عليه اقطاب السياسة والدهاء ، من اسلافه العظام ، مثل (بيت) الكبير وغلادستون وسالسبوري ، فعاذوا به كلما ظهر الفساد في الارض وماجت غياهب الفتن واضطرب نظام الحقوق ، وعالجوا ادواء الامم ، وقوموا زيغ النفوس ، وشفوا من الداء العضال ، فاستقر بهم الملك في قراره ، واعتدل الامر في نصابه ، وكانت لهم المواقف المحمودة ، والايام المعروفة ، والمقاوم المذكورة ، والكلمات المشهورة ، التي تدوي لها الاسماع دوي النحل ، وخلا من بعدهم ذلك السياسي الخطير ، فملأ الاسماع بكلامه . وافاض في بديع بيانه ، ورد الاهواء الشاردة واستمال القلوب النافرة وكأنه يتمثل بقول القائل

ترى الناس ما سرنا يسيرون خلفنا
وان نحن اومأنا الى الناس وقفوا
وما قام منا قائم في ندينا
فينطق الا بالتي هي اعرف

مكان الخطيب الجليل – ان كانت اقدار الرجال ، تتفاوت بتفاوت خصائصهم ، ومقادير اعمالهم ، وعلى حسب تقدمهم في المشاهد ، ونكايتهم في العدو ، وغناءهم في ما يتقلدونه ونفاذهم في ما يحاولونه ويلابسونه وجميل الاثر في كل مازق حرج يقعون في مضايقه ، ويتهون الى غمراته ويقتعدون ظهور المكاره فيه ، فان لويد جرج قد فات الاقران في ذلك وبان شأوه على الاكفاء لانه ركب ذلك المركب الصعب ، وقد حفت به الاخطار ، واكتنفته الشدائد ، ففرج بدرايته وكياسته وسداد رأيه ، وبعد نظره ، وكشف الغمة بعجيب مصادره وموارده ، فهو ولا جرم واحد العصر وقريع الدهر ، وعميد الوزراء ، الذي اصاب الحز وطبق المفصل ، وبذ الخطباء وتفرد بحسن السياسة والتدبير وقد آن لنا ان نبدأ بالكلام على مواضيع الخطبة وموعدنا عدد آت .

وجوب تربية البنات

لا اظن انه يوجد احد يكره ال

تحسن حالة بيته ، ولا ان لا يساعد ويعين على ما يوجب هذا التحسين ؛ ولكن كل من يشاهد ما نحن عليه من الآداب ، وكيفية التعليم الناقص، الغير الملائم لمصلحة الامة وهو التعليم الذى يتعلمه البنون والبنات الآن ، فانه ، ولا شك ، يفضل الجهالة التامة على ذلك التعليم الصورى ، الكثيرة مضاره ، المعدوم المنافع .

فاذا تهذبت اخلاق الاولاد بالاداب الصحيحة ، فليس من يقول بعدم تعليم البنت ما يساعدها على زيادة تحسين حال بيتها ، وتوسيع نطاق معارفها ، فيما يتعلق بواجباتها ، من مواد العلم الامى ، حتى تصير كمعلمة صحة وعمل ، من غير اخراجها عن وظيفتها ، حيث انها ستصير اماً ، والام هى الحجر الاساسى للعائلة . والدين لم يمنع مطلقاً من ذلك ؛ فحسبنا قول النبى صلى الله عليه وسلم : طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة . وقد كان فى زمنه صلى الله عليه وسلم من يعلم القراءة والكتابة من النساء للنساء .

فالتعليم الذى لا بأس من ان يشترك البنات بالاشتغال فيه ، والانتفاع به ، متى آنس الانسان منهن رشداً واستعداداً له ، هو عبارة عن تعليم القراءة والكتابة فى ضمن تعليم القرآن الشريف وامور الدين ـ لتعرف البنت ما يجب عليها وما يجب لها من الحقوق والواجبات ـ ومبادئ الحساب ، والهندسة . والجغرافية، ومختصر تاريخ بلادهن ؛ فان هذا مما يزيدهن ، ادباً وعقلاً ويصلحن به لمشاركة الرجل فى الكلام والرأى ، فيعظمن فى قلوبهم ويعظم مقامهن لديهم .

ويجدر بنا أن ننبه هنا بوجه عام ، أنه ينبغى للمرشد أو المعلم ان يرغب الاولاد فى التحصيل ، ويدلهم على مكانته ، ويصرف عنهم الهموم ، الشاغلة لهم ، ويهون عليهم مؤونته ، ويذاكرهم بما حصله من الفوائد ، والغرائب ، وينصحهم فى الدين ، فبذلك تطهر قلوبهم ، ويزكو علمهم .

ويجب عليه ايضاً ، ان يأذن للاولاد باللعب فى بعض الاوقات ، ويكون لعباً جميلاً ، غير متعب لهم ، ليستريحوا من كلفة الادب . وهذه الرياضة تروح النفس ، وتحرك الحرارة الغريزية ، وتحفظ الصحة ، وتنفى الكسل ، وتطرد البلادة ، وتبعث النشاط ، وتزكى النفس ؛ فان النفس تمل من الدؤوب فى الجد ، وترتاح الى بعض المباح من اللهو . قال نبينا صلى الله عليه وسلم لحنظلة : ساعة وساعة . وقال على رضى الله عنه : روحوا القلوب ، فانها تمل كما تمل الابدان . وقال ايضاً : سلوا هذه النفوس ، ساعة بعد ساعة ، فانها تصدأ كما يصدأ الحديد . وكان صلى الله عليه وسلم يقول : يابلال روحنا .

وينبغى ان يكون لنساء هذه الاعصر ، فى خدمتهن لمنزلهن ، اقتداء بنساء النبى صلى الله عليه وسلم ؛ فان نساء النبى كن يسعين على عيالهن ، ويخدمن زوجهن ، ويمتهن انفسهن . ولذلك يلزم ان يتعلمن شيئاً من فن تدبير المنزل ، ومن مبادئ القوانين الصحية ، وما يلزم النساء من الخياطة ، والتطريز ، والطبخ . الخ .

قال النبى صلى الله عليه وسلم لام سلمة : « اذا أدت المرأة فريضة ربها ، واطاعت بعلها ، وحركت المغزل كانت كانها تسبح ؛ وما دام المغزل فى يدها ، كانت كانها تصلى جماعة ، واذا طبخت » « القدر لاجل اطفالها تساقطت ذنوبها . »

هذا ما يمكن تعليمه لهن ، واظن ان فيه الكفاية ، للقيام بوظيفتهن احسن قيام . وهذه التربية هى المناسبة لوظيفتهن ، فانا لو اخذنا بنتاً ، وعلمناها القراءة ، والكتابة ، والعقائد ، والاداب الدينية ، والعبادات ، وطرفاً من قانون الصحة ، وكيفية تدبير المنزل ، وتربية الاولاد ، والاشغال اليدوية . الخ ؛ ثم قصرناها فى بيتها ، فيكون منزلها هو المدرسة الثانية ، لهذا التعليم الابتدائى ، تجرى تطبيق ما تعلمته بالعمل فيه ، لان وظيفتها التى بيناها تقتضى جميع هذه المعارف ، كما لا ينكره احد ، وبذلك لا تنسى ما تعلمته ، ولا تتغير اخلاقها . وما الفائدة من تعليمها ما تنساه ، ولا يمكنها ان تمارسه ، ولا ان تعمل به فى منزلها ، لخروجه عن حدود وظيفتها؟ على ان لا شئ يمنع المرأة من التوسع فى العلوم ، والمعارف ، اذا وجدت عندها قابلية من نفسها ، وكان وقتها يسمح لها به . كما ان لا شئ يمنعها عند اقتضاء الحاجة ، من ان تتعاطى من الاعمال ، بعض ما يتعاطاه الرجال ،

على قدر قوتها وطاقتها .

وما يلزم تعويدهن اياه ، وتأديبهن على تركه : الصلاة ، والصوم ، وانواع العبادات التى يأمربها الدين ؛ اذ بخلافها يكون العلم ناقصاً ، ولا فائدة منه ، طالما يكون غير مقرون بالعمل ؛ فاذا ربينا البنت الناشئة على هذه المبادئ ، وحليناها بهذه الكمالات ، ومنعناها من الابتذال ، وقوينا فيها فضيلة الحياء بالاحتجاب الذى به تمام التربية ، أمكنها ان تنفع ، وتفيد ؛ واستطاعت ان تنصح والدتها ، التى لم يسبق لها دراسة ، وقامت بوظيفتها احسن قيام وامتنعت اسباب الشكاية والبلاء ؛ وفى الختام اقول :

جمال النسا بالعلم لا بالمحاسن ، وزينتهن بالحجى لا بالملابس .

محمد طلعت حرب

حكم وخواطر

٧٤ . اذا نابتك نائبة او نزل بك ضيف حزن ، فان كنت لاتستطيع على كتم ما حل بك ، فلا اقل عليك من ان تكتم ذلك فى جماعات الانس او فى المجالس او فى المجتمعات الكبرى ، لانك اذا اظهرت حزنك للناس فى غير مكان الخلوة حملت جميع الناس على ذمك والقدح بك ابد الدهر .

٧٥ . يندر ذم الناس لك بدون سبب . فقد يكون هذا السبب نوع تصرفك معهم وقد يكون السبب سوء فى نياتهم او اخلاقهم او اعمالهم او سجاياهم او ما فيهم من فساد الجوهر وعلى كل حال : اجهد ان لا تكون انت السبب لسوء مقالهم او فعالهم

٧٦ . كثيراً ما كان السكوت سبباً لقطع النميمة والوشاية ، فاظهار السكوت دليل على عدم الاحتفاء بما يقال . وعدم الاحتفاء به يقلل من خطره وشأنه . واذا قل شأن الامر ترك واهمل .

٧٧ . كثيراً ما يقال : فلان لا يعرف منزلة نفسه او حقيقة نفسه وهذا كلام يصدق فى كثيرين ولا يخطأ الا نادراً والنادر كالمعدم .

٧٨ . كل ماتأتيه كرهاً لا تحسن صنعه ، وكل ماتأتيه عفواً تتقن صنعه والامر الهين قد يعسر فعله اذا كنت تكرهه .

٧٩ . لا تحسن طاعتك اذا كنت تناقش آمرك فى ما يقول . والعكس بالعكس .

منطاد المانى اسقطه الانكليز فتحطم

